رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

قواعد التفسير | القاعدة 41 | حذف المتعلق المعمول فيه: يفيد تعميم المعنى المناسب له

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الخلق اجمعين. نبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:00:00

والعلم النافع والعمل الصالح. وان يزيدنا علما وعملا. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد المتعلقة بتفسير القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى اه قرأنا في هذا الكتاب في عدة مجالس. واليوم وهو اليوم التاسع والعشرون من شهر جمادى - 00:00:20

الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الرابعة عشر يقول الشيخ في هذه القاعدة حذف المتعلق المعمول فيه يفيدك يفيد تعميمه بالمعنى المناسب له. هذي القاعدة. قاعدة ان احيانا تأتي الافعال وكل فعل - 00:00:50

له متعلق المتعلق هو المعمول بهذا الفعل الذي عمل فيه الفعل هذا وغالبا ما يكون مثلا مفعول ما يكون مفعول به. هذه تحذف في القرآن الكريم تحذف كثيرا ما الهرب؟ قال الشيخ للتعميم لعلكم تتقون ماذا؟ تتقون كل شيء كل شيء يتقى - 00:01:20

تتقونه لعلكم تذكرون كل ما ينبغي التذكر تذكره تذكره لعلكم تعقلون كل ما ينبغي ان يعقل تعقلنا لعلكم تعقلون لعلكم تتقون الله لعلكم تتقون النار لعلكم تتقون المحرمات المقصود الشيخ يقول حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المنبه - 00:01:50

مناسب له. هذي قاعدة جليلة حقيقة مفيدة جدا. تفيد المفسر. يقول الشيخ هذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكسبته فوائد جليلة. وذلك ان الفعل او ما هو في معناه ان - 00:02:30

قد يكون مصدرا متى قيد بشيء تقيد به؟ لما يقول لعلكم تتقون الله. خلاص مقيد. قال فاذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق فاما فذلك المعنى ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح بمتعلقات. واجمع للمعاني - 00:02:50

في النافعة ولذلك امثلة كثيرة جدا الشيخ الان اعطانا نص القاعدة ثم شرح معناها وبينها ثم بعد ذلك سيسوق لك امثلة تعرف من خلالها تطبيق القاعدة في القرآن الكريم. طيب يقول منها انه قال في عدة ايات لعلكم تعقلون - 00:03:20

وقال لعلكم تذكرون. وقال لعلكم تتقون قال قال فيدل ذلك على ان المراد لعلكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه. وكلما علمكموه وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة قوله لعلكم تذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. ولعلكم تتقون جميع ما - 00:03:50

يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي. طيب. ثم يقول ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه يقول انت الان عرفت ان حذفي المتعلق يفيد العموم. ثم ينبغي لك ان يعني - 00:04:30

ان ان يعني ان تراعي سياق الاية. لانه لما يقول لعلكم تتعقلون في سياق الاية يكون مقصوده تقدم في سيق الاية. ويعم ذلك يعم ذلك. يقول ويدخل في ذلك مكان السياق فيه. وهو فرض من - 00:04:50

افراد هذا المعنى العام. ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم علكم تتقون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام اي لعلكم تتقون المحارم عموما. ولعل - 00:05:10

تتقون ما حرم على الصائمين من المفطرات والممنوعات ولعلكم تتصفون بصفة التقوى وتتخلق باخلاقها وهكذا سائر ما ذكر فيه هذا اللفظ. مثل قوله هدى للمتقين. متقين ماذا قال المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفسوق والعصيان اي المؤدين للفرائض والنوافل -

00:05:30
هي خصال التقوى. ولذلك خصال وكذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون عندنا اتقوا ان الذين اتقوا اتقوا ماذا؟ طيب اذا مسهم من الشيطان تذكروا تذكروا ماذا؟ طيب يقول الشيخ ان ان الذين كانت التقوى وصفهم - 00:06:00
وترك المحارم شعارهم متى زين لهم الشيطان بعض الذنوب تذكروا كلا. كل امر يوجب لهم المبادرة الى المتاعب اي الى التوبة. كعظمة الله وما يقتضيه الايمان وما يوجبه التقوى وتذكروا ماذا؟ تذكروا عقابه. ونكاله وتذكروا ما تحدثه الذنوب من العيوب - 00:06:40
وما تشبهه من الكمالات فاذا هم مبصرون من اين اوتوا ومبصرون الوجه شف حتى مبصرون تفيد العموم. من اين اوتوا ومبصرونها الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب الذي وقعوا فيه فبادروا في التوبة النصوح فعادوا الى مرتبتهم وعاد الشيطان - 00:07:10
شيئا مدحورا. وكذلك ما ذكره على وجه الاطلاق عن المؤمنين بلفظ المؤمنين او بلفظ ان الذين امنوا ونحوها فانه يدخل فيه جميع ما يجب الايمان به من الاصول والعقائد مع انه قيد ذلك - 00:07:40
في بعض الايات مثل قوله قولوا امنا بالله. لكن اذا قال ان الذين امنوا يدخل فيه جميع ما يجب الايمان به. طيب. يقول يعني لا يزال الشيخ رحمه الله يسوق من الامثلة - 00:08:00
الكثيرة الامثلة الشيء الكثير. يقول وكذلك ما ما امر به من الصلاح والاصلاح او ما امر به سبحانه وتعالى من الصلاح والاصلاح ونهى عنه من الفساد والافساد مطلقا يدخل فيه - 00:08:20
كل صلاح كما يدخل في النهي كل فساد. وكذلك قوله ان الله يحب المحسنين المحسنين في اي شيء واحسنوا احسنوا ماذا؟ للذين احسنوا الحسنى. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يدخل - 00:08:40
وبذلك كله الاحسان في عبادة الخالق بان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى المخلوق بجميع وجوه الاحسان. من قول وفعل وجاه وعلم ومال وغيرها - 00:09:00
وقال ايضا وكذلك قوله تعالى الهاكم التكاثر قال فحذر التكاثر في اي شيء؟ قال حذف المتكاثر به ليعم جميع ما يقصد الناس المكاثرة من الرياسات والاموال والجاه والضيعات والاولاد وغيرها مما تتعلق به - 00:09:20
اغراظ النفوس ويليها ويلهيها عن طاعة الله. يقول الشيخ ايضا وكذلك قوله والعصر ان الانسان لفي خسر. قال لفي خسر يخسر في اي شيء. قال خسارة في جميع خسارة من جميع الوجوه. الا من اتصف بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر. وقوله فاسألوا اهل - 00:09:50
ان كنتم تعلموا ان كنتم لا تعلمون. فذكر المسؤول فذكر المسؤولين و واطلق المسؤول عنه. نسألهم عن اي شيء. طيب قال لي عم كل ما يحتاج يحتاجه العبد ولا يعلمه - 00:10:20
وكذلك امره تعالى بالصبر. اصبروا اصبروا عن اي شيء. اصبروا وصابروا عن اي شيء ومحبة الصابرين والله يحب الصابرين. الصابرين عن اي شيء. وثناءه عليهم وبيان كثرة اجرهم. من غير ان يقيد ذلك - 00:10:40
بنوع ليشمل انواع الصبر الثلاثة. وهي الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعن وعلى هذه المؤلمة ومقابل ذلك ذمه سبحانه وتعالى للكافرين والظالمين والفاسقين والمشركين والمنافقين والمعتدين ونحوهم من غيري ان ان يقيده بشيء ليشمل جميع ذلك المعنى. الفاسقين في اي شيء - 00:11:00
في اي شيء المنافقين في اي شيء وهكذا. وكذلك قوله تعالى فان احصرتم قال يشمل كل حصر فان خفتم فرجالا او ركبانا خفتم ليعمكم كل خوف وقد يقيد ذلك ببعض الامور. فيتقيد به ما سبق الكلام لاجله - 00:11:30
وهذا شيء كثير. يقول لي قد يقيد يعني مثلا فان خفتم خفتم عدوا مثلا. عدوا آآ ان حصرتم حصرتم حصلكم مثلا العدو او المطب او نحو ذلك. قال لو نذكر الامثلة لطالت ولكن قد فتح لك الباب فامش على هذا السبيل المفظي - 00:12:00
تريظ بهيجة من اصناف العلوم. يقول الشيخ الامثلة كثيرة. من الصعب ان يعني ان نستمر في ذكرها. ولكن الباب ادخل وستجد من

الامثلة الشيء الكثير. هذه القاعدة خلاصتها ان الله سبحانه وتعالى كثيرا - 00:12:30
ما يحذف المتعلق بالافعال او نحوها ليعمم ليعمم الشيء في ذلك يعني مثل ما ذكرناه يعني حذفه متعلق يفيد العموم يفيد العموم فاذا قال لعلكم تتقون كل شيء. كل شيء يجب اتقاؤه. وهكذا في سائر الامثلة. طيب. هذه هي القاعدة واضحة - 00:12:50
نسأل الله ان ان ينفعنا بها والله اعلم - 00:13:20